Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

September 1, 1951
The Jordanian-Iraqi Union Project

Citation:

"The Jordanian-Iraqi Union Project", September 1, 1951, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 24/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176776

Summary:

Report on Iraqi officials who visited Amman in an effort to achieve a Jordanian-Iraqi union.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

مشروع الاتحاد ما بين الاردن والعراق

وصلت الى عمان يوم ١٩/٨/١٩٥١ مساءً سيارتان من طريق الشام تحمل ـ
الدكتور محمد حسن سلمان الوزير العراقي السابق وبصحبته الدكتور جابر عمر وكيل دار
المعلمين العالية بالعراق وخريج جامعات المانيا والدكتور سليم النحبي خريج باريس
ونزلوا في اوتيل فلاديلفيا ثم انتقلوا يوم ٢٠/٨/١٩٥١ الى اوتيل نادي عمان الجديد وفي
هذا اليوم وصل ايضا من بغداد هاشم خليل مستشار المفوضية العراقية في القاهرة وانضم
اليهم وقام احمد باشا الراوي وزير العراق في عمان بزيارتهم والترحيب بهم وعمل لهم
وليمة غداء في المفوضية وهناك تباحثوا في المهمة من اجل ضم الاردن الى العراق وقام بعد
ذلك الدكتور محمد حسن وجماعته بزيارة رئيس الوزراء يوم ٢١/٨/١٩٥١ في ديوانه وكذلك
زاروا سعيد المفتي في ديوانه وزيارة القصر ومقابلة الوصي الامير نايف وفي يوم ٢٢/٨/١٩٥١
سافر الدكتور جابر عمر وسليم النحبي والسيد ممدوح السمن صاحب مخزن الادوية في عمان
وهو فلسطيني الاصل بزيارة فلسطين فزاروا القدس ورام الله ونابلس واجتمعوا بالمرشحين
للنيابة وتباحثوا معهم بشأن ضم الاردن الى العراق فعارض ذلك المرشحين البحثيين وهم
عبدالله نعواس عن القدس وعبدالله الريماوي عن رام الله بحجة انه لا فائدة من ذلك
لان العائلة المالكة هي واحدة وان الانكليز موجودين بالعراق ايضا وان الاوفق للاردن
ان تنضم الى سوريا المستقلة والغنية بالموارد والتي خطت خطوة كبيرة نحو الديموقراطية
من ناحية دستورها وقانونها الانتخابي اما باقي المرشحين الذين فازوا بعد ذلك
بالانتخابات واصبحوا نوابا فكانوا موافقين على ذلك وحجتهم ان العراق قوي بجيشه وبموازنته
وخاصة بعد اتفاقه مع شركات البترول وعندها يمكن للعراق مساعدة اهالي فلسطين
اللاجئين ويمكن للجيش العراقي الكبير والقوي ان يحافظ على الحدود العربية في فلسطين
بدلا من بقائه معطلا في الثكنات العراقية وبضافة الى ذلك ان الفلسطينيين يريدون التخلص
من نفوذ الاردنيين باي شكل من الاشكال لانهم يدعون بأنهم يعيشون عيشة الذل مع
الاردنيين وخاصة بعد حادثة اغتيال الملك عبدالله فانضمام الى العراق يخلصهم من جميع
هذه المشاكل وينقذ الحالة الاقتصادية السيئة التي تسيطر على البلاد وفي يوم ٢٣ عادوا الى
عمان ووصل في اليوم نفسه الاستاذ اكرم زعيتر وعبد الجليل الراوي مستشار المفوضية العراقية

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

في واشنطن الى نابلس بلد اكرم زعيتر ونزلوا في دار اخيه عادل زعيتر وباشروا باتصالات مع المرشحين للانتخابات ومع الهيئات الشعبيه وقاموا بزيارة طول كرم وجنين وتحدثوا عن فائدة الانضمام الى العراق وقاموا بتأييد مرشحي الجبهة الشعبيه التي ليها الاستاذ نزيه عنتباوي وقاموا بالدعاية لهذه الجبهة بالمال ولكنهم فشلوا بالانتخابات وفازت الجبهة الثانية وهي الدستورية التي يرئسها حكمة المصري الغني الكبير فلسطيني من نابلس وبقي الاستاذ زعيتر يشتغل هناك لدعاية الضم بينما عاد عبد الجليل الراوي الى عمان ونزل عند قريبه الوزير المفوض للعراق بالاردن .

وفي يوم ٢٤/ ٨/ ١٩٥١ قام الدكتور محمد حسن وجماعته بزيارة للنادي العربي الذي يرئسه الاستاذ ابراهيم القطان وبزيارة نادي النهضه الذي يرئسه عادل الشعايله وجماعة الاخوان المسلمين والبعثيين العرب امثال الدكتور منهب الوزار والاستاذ صبحي القطب والدكتور امين شنير والدكتور عبد الرحمان شنير وتباحثوا معهم في قضية الضم فوجدوا تأييد اكثرهم عدا نادي النهضة الذي لم يوافق على الضم بل وافق على الاتحاد وفي هذا اليوم اجتمع الدكتور محمد حسن سلمان وجماعته مع احمد الراوي الوزير المفوض العراقي في عمان وتداولوا بنتيجة ابحاثهم واتصالاتهم التي تكونت من وراءه الفكرة الآتية .

الفلسطينيون يؤيدون الضم واذا لم يحصل فيؤيدون الاتحاد للاسباب التي ذكرت اعلاه :

الاردنيين يعارضون في الضم لانهم يريدون المحافظة على كيانهم الذي اوجده الملك عبد الله وخوفهم من ضياع وظائفهم ومراكزهم فهم حالة الانضمام لان العراقيين متعلمون اكثر منهم اما التجار في عمان فتاوهوا فكرة الضم بحجة ان ذلك سيؤثر على وضعية البلاد التجارية والنهضة العمرانية وضربوا مثلا على ذلك ان عمان قد اصبحت في خلال ثلاث سنوات عاصمة حديثة وكبيرة وبلغت نفوسها ١٧٠ الف بعد ان كانت ٤٠ (الفا) .

وكل ذلك ناشيء عن انها النقطة الرئيسية لمرور جميع البضائع للبلاد منها اي الاردنيين والقسم العربي من فلسطين باعتبارها عاصمة مقر الحكومة والملك اما اذا وقع الضم فانها تصبح ثانويه بينما يعودوا ذلك على بغداد العاصمة ويستفيد من وراء ذلك التجار العراقيون ويخسر الاردنيون .

واثناء هذه الجهود تقرر الاتصال بالحكومة الاردنية لمعرفة موقفها فقام احمد الراوي الدكتور سلمان بزيارة توفيق باشا ابو الهدى رئيس الوزراء بالاردن وسألوه عن موقف الحكومة من قضية الضم فقال ان الجميع يؤيد ما فيه خير للعائلة الهاشمية والعرب ولكن هذه القضية

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

تعود الى البرلمان الجديد الذي له الحق وحده، وهو الذي يمثل البلاد ان يقول كلمته في هذا الصدد وفي يوم ٢٥/ ٨/ ١٩٥١ باشروا بالاتصالات مجددا مع الهيئات والشخصيات والمرشحين وزاروا ايضا سلمان باشا النابلسي وزير المالية السابق والمعارض لسياسة توفيق ابو الهدى رئيس الوزراء وهو برأسه عدد من الشباب الاردني الذين يطلق عليهم جماعة الميثاق فقال لهم بصراحة انه وجماعته يؤيدون ذلك ولكن على شرط ان يكون العمل جديا وليس كما حدث عام ١٩٥٠ في سوريا اثناء بحث مسألة الاتحاد السوري العراقي وساء يوم ٢٥/ ٩/ ١٩٥١ دعي محمد علي العجلوني باشا الوفد العراقي الى حفلة شاي في داره حضرها الشريقي باشا واحمد الراوي وسلمان النابلسي ودار البحث حول هذا الموضوع فكانوا مؤيدين له وفي يوم ٢٦/ ٨/ ١٩٥١ عقد الوفد العراقي اجتماعا مع الوزير المفوض الذي قال ان الجميع موافقين على الضم ولكن بشروط وهي :

اولا : يريد الاردنيون معرفة موقف الانكليز من ذلك لانهم يقولون اذا كان الانكليز يعارضون فلا فائدة من العمل لان الانكليز هم اسياد الموقف ولا يريد الاردنيون ان يسخط عليهم الانكليز .

ثانيا : بما ان رئيس الحكومة توفيق ابو الهدى ترك هذه القضية الى البرلمان الجديد من جهة واعلان عن قرب عودة الامير طلال الى البلاد فهم يقترحون لاجل انجاح هذا المشروع التفاهم اولا مع الانكليز وثانيا مع الامير طلال ولي العهد نفسه كما اقترحوا ان يلتقت المستر كركبريد وزير بريطانيا في عمان نظر رئيس الوزراء توفيق باشا اذا كان الانكليز موافقون الى وجوب تأخير عودة الامير طلال الى عمان من اجل تنفيذ هذا المشروع يوم ٢٧/ ٨/ ١٩٥١ سافر احمد الراوي الوزير في عمان الى بغداد للاتصال بالحكومة واطلاعها على نتيجة الوضع عن قضية الضم وقابل نوري باشا ووزير الخارجية شاكر الوادي فأرسلت برقية الى الامير عبد الاله الى لندن تبين له الوضعية كما هي مفصلة اعلاه واقترح عليه نوري باشا السفر الى جنيف ومقابلة الامير طلال نفسه والتفاهم معه على قضية الضم فسافر الامير عبد الاله بتاريخ ٣٠/ ٨/ ١٩٥١ من لندن الى جنيف واتصل به حيث امضى معه عدة ايام وفي يوم ٢٩/ ٨/ ١٩٥١ بدأت الانتخابات النيابية في الاردن وفلسطين العربية وكان الوفد العراقي ينتظر النتائج وهو يأمل نجاح الذين تفاهم معهم خاصة في عمان وهم الدكتور منيف الرزاز والمحامي صبحي القطب والدكتور بدر رشويحات ولكن النتيجة ظهرت في يوم ٣٠/ ٨/ ١٩٥١ بنجاح قائمة سعيد باشا المفتي وفشلهم وفي هذا اليوم اي ٣٠/ ٨/ ١٩٥١ عاد احمد الراوي من بغداد واجتمع بالوفد في المفوضية

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

العراقية واعلمهم بنتيجة اجتماعاته مجوري باشا ووزير الخارجية وقد اخبره نوري باشا بانه (سيدبر الانكليز ويتفاهم معهم على قضية الضم) .

وفي ٣١/ ٨/ ١٩٥١ سافر الدكتور سلمان والدكتور النعيمي الى بغداد عن طريق الشام حيث بقي الدكتور نعيمي في دمشق للاتصال برجالات فلسطين بواسطة عزة دروزه ومحمد علي دروزه ومعين الماضي وواصف كمال مدير البنك العربي في دمشق .

وفي بغداد قام الدكتور سلمان بالاجتماع مجوري باشا ووزارة الخارجية عدة مرات وافهمهم النتيجة الحاسمه وهي وجوب موافقة الانكليز بناء على طلب الاردنيين وكذلك اقناع الامير طلال بذلك والا فانه لا يمكن الدعوى لقضية الضم لان الناس يخافون من توجيه تهمة التآمر على النظام اليهم وتتولد لهم المشاكل اما اذا كان لهم بالمستطاع الاتفاق مع الانكليز واقناع الامير طلال بالموافقة على الضم فيقترح الاردنيون ان يكون العمل لقضية الاتحاد وليس الضم لان الاتحاد لا يمكن لاحد معارضته لا سيما وان الوضع الحكومي في الاردن سيبقى كما هو ولذلك اليح الدكتور سلمان عليهم بوجوب الاهتمام بما عرضته عليهم والا فانه يرفض العودة الى الاردن لاتمام مهمته .

وفي يوم ٢/ ٩/ ١٩٥١ اجتمع اعضاء الوفد العراقي باكثرية النواب الجدد في عمان وتباحثوا معهم في هذه المرة في الاتحاد بدلا عن الضم عندما علموا بمعارضة الانكليز لفكرة الضم ومن هنا بدأ التقليل فالبعض يريد الضم والآخر يريد الاتحاد واخيرا الوفد العراقي بحث النواب والاعيان الاردنيين امثال فريد رشيدات عادل جبر وعبدالله باشا الشريده وفريدريك السعد ان وسيطا (كتم اسمه) اخبرهم ان وزير بريطانيا المستر كرك بريت وكلوب باشا متأثرين من حركة الاشتغال للضم ولذلك انهوا الوفد وبقية المهتمين بهذه القضية ان الانكليز يعارضون فكرة الضم كما ان مديرية البوليس في نابلس وطولكرم استدعت اكرم زعيتر وسليم بك عبد الرحمان وحذرتهم من الدعوى لهذا المشروع .

وفي ٣/ ٩/ ١٩٥١ افتتح البرلمان الاردني وكان المنتظر ان يتكلم الاعضاء يطلب الضم الى انهم سكتوا ولم يتكلم احد عندما علموا بمعارضة الانكليز لهذا المشروع وانه لا فائدة من كلامهم لان المجلس لا سلطة له حسب الدستور الحالي .

وفي ٩/ ٩/ ١٩٥٤ ورد من بغداد برقية الى المفوضية العراقية تفيد ان نوري باشا رئيس الوزراء ورئيس اركان الجيش نورالدين محمود ووكيل مجلس النواب احمد العامر والدكتور سلمان سيصلون صباح يوم ١٥/ ٩/ ١٩٥١ الى مطار عمان فقام الوزير المفوض باعلام الحكومة

Wilson Center Digital Archive Original Scan

حسبما الاصول وقام عصر اليوم نفسه الوزير المفوض البريطاني بزيارة رئيس الوزراء الاردنية توفيق ابو الهدى ويعد ذلك دعي مجلس الوزراء ليلا في ليل ٥/ ٩ ـ ١٩٥١ واتخذوا قرارا بقي سريا يقضي بدعوة مجلس الامة الى عقد جلسة استثنائية صباح ٥/ ٩/ ١٩٥١ الساعة ٩ وقاموا بتابيغ ذلك الى اعضاء المجلس في الذيل اما القرار السري فهو اعلان ملكية الامير طلال وصباح ٥/ ٩/ ١٩٥١ الساعة ١٥ ، ٩ اجتمع المجلس وتلي رئيس الوزراء القرار القاضي بتولية ولي العهد الامير طلال ملكا دستوريا على البلاد وانتهت الجلسة .

وفي الساعة ٤٥ ، ٩ وصل نوري باشا وجماعته الى مطار عمان وتم باعلان ملكيه الامير طلال حيث اخبره بالمطار صبري باشا الطباع عضو مجلس الشيوخ فبدت علي نوري باشا علائم التأثر لانه لم يكن يتوقع ذلك .

وقد ظهر بعد ذلك ان زيارة وزير بريطانيا المستر كاركرايد لتوفيق باشا ابو الهدى رئيس الوزراء بتاريخ ٤/ ٩/ ١٩٥١ كانت ترمي للتعجيل باعلان ملكيه طلال قبل وصول نوري باشا الى عمان .

وان المعلومات الاكيدة التي وصلت لي من احد مرافقي الامير طلال وهو جميل باشا التوتنجي ان الامير عبد الاله اثناء زيارته للامير طلال في جنيف اتخذ بلزوم تأخير عودته الى الاردن لمدة اسبوعين كما انه اخذ موافقته على الضم وانه لقاء ذلك ستؤمن له جميعا يطلبه وبناء على هذا اتى نوري باشا مع وفده الى عمان لاتمام المفاوضات رسميا مع الحكومة الاردنية للاتفاق على كيفية الضم ولما علم الانكليز بذلك نصحوا بوجوب المبادرات بالامير طلال ملكا كما هو مفصل .

وقد نزل نوري باشا وجماعته بقصر الضيافه العائد الى البلديه وتم اثناء وجوده باتصالات مع الاعيان والنواب وكان غاضبا على توفيق باشا ابو الهدى رئيس الوزراء لتعجيله بالمبادرات بالامير طلال ملكا لا سيما ان نوري باشا هو الذي اتى بتوفيق باشا الى الحكم بعد اغتيال الملك عبد الله .

وفي صباح يوم ٦/ ٩/ ١٩٥١ وصل الملك طلال واستقبل رسميا وكان في استقباله نوري باشا والوفد العراقي الذي انضم اليه صالح جبر رئيس حزب الامة الاشتراكي .

وادى الملك طلال اليمين دستوريا امام البرلمان وفي صباح ٧/ ٩/ ١٩٥١ زاره نوري باشا والوفد العراقي في قصر رغدان واقام صبري الطباع عضو مجلس الاعيان حفلة غداء في داره للوفد العراقي دعي اليها النواب والاعيان وكان قصده ان يكلم النواب والاعيان لتأييد مشروع الاتحاد لان مشروع الضم قد قضي عليه باعلان ملكيه طلال .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

نتكلم حكمة باشا المصري وجاد لي باشا جبر والشويقي باشا وخلوصي باشا الخوري مؤيدين مشروع الاتحاد مع العراق وهذا المشروع قد اتفق عليه على الاسس التالية :

اولا : توحيد السياسة الخارجية

ثانيا : التعاون بين الجيشين العراقي والاردني

ثالثا : توحيد مناهج التعليم والثقافة بين البلدين

رابعا : توحيد السياسة الاقتصادية والمالية

وقد تقرر العمل لانجاح هذه الفكرة عند طريق العمل الشعبي وطريق النواب المؤيدين .

وفي صباح ٨/٩/١٩٥١ سافر نوري باشا والوفد عائدين الى العراق وبقي صالح جبر الذي قام بزيارة وجولة الى المناطق الفلسطينية وكان برافقه اكرم زعيتر وعبد الجليل الراوي .

وان صالح بك جبر رئيس الوزراء العراقي السابق والذي هو تبنى تنفيذ مشروع الاتحاد العراقي الاردني وقد وصل يوم ١١/٩/١٩٥١ ظهور الشوير في لبنان وبدأ اجتماعه مجاد لوتنيه الظهر وكامل مروه صاحب جريدة الحياة اللبنانية وجمال طوقان وزير الاردن وغيرهم من زعماء اللاجئين الفلسطينيين من سوريا ولبنان وينتظر الآن صالح جبر عودة الاستاذ اكرم زعيتر من فلسطين لاطلاعه عن الترتيبات التي تام بتأسيسها وهـــــي :

انشاء مكاتب سرية في الاردن وفلسطين وسوريا ولبنان ومصر من اجل الدعوة لاتحاد الاردن مع العراق .

الوضع العام في الاردن حاليا يتلخص فيما يلي :

اولا : حالة استقرار داخليا ولكنه تمايل تجاه التيارات الخارجية الآتية من العراق وسوريا ولكن سياسة الملك الجديد تستهدف الى التعاون مع الجميع على قدم المساواة ويريد ان يفتح صفحة جديدة في سياسة الاردن تجاه الدول العربية تبدأ بتقوية العلاقات مع مصر ولاول مرة يؤيد البرلمان الاردني مصر في قضية الملاحة عبر قنال السويس وينتظر ان تحدث تبدلات هامة في الوضع الحكومي الحالي بالحكومة بعد تعديل الدستور حيث

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

يستقبل يوم العراق من وراء ضم الاردن اليه ان يكون جيشه الموحد العراقي والاردني على الحدود اليهودية مباشرا وللضغط على سوريا لادخالها ضمن هذا المشروع وايتاف تلوذ ابن السعود في توجيه السياسة السورية والمصرية وقام ابن السعود مخرا للرد على مشروع العراق بايفاد ابنه الامير فيصل وزير خارجيته الى لندن لمفاوضة الانكليز ولبنان معارضة لتقرير الوضع في الاردن وقام بتأسيس جيش على الطرق الحديدية تحت اشراف ضباط اميركان تصل قريبا الى المملكة العربية السعودية .